

٧٣. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين ولجميع المسلمين. فيقول حافظ السيوطي رحمه الله في كتابه البدور السافرة في امور الآخرة. باب سؤال الولاة والحكام -

00:00:00

والرعاة قال اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعنكن كنت اناضل قوله ناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع. اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:00:20

قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست ليست في سحاب قالوا لا. قال هل تضار فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا. قال فوالذي نفسي بيده - 00:00:40

لا تضارون في رؤية ربكم. واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم - 00:01:00

المرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. واخرج ابن حبان وابو نعيم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:20

ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيع؟ حتى يسأل الرجل عن اهل بيته؟ واخرج الطبراني في بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:01:40

عدوا للمسائل جوابا قالوا يا رسول الله وما جوابها؟ وما جوابها؟ قالوا اعمال البر واخرج في الكبير في مقدمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيامة بين يديه - 00:02:00

راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه. ويسألون عنه. واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة عشرة الا سئل عنهم يوم القيامة. واخرجه - 00:02:20

ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى سائل كل ذي رعية فيما استرعاه اقام امر الله تعالى فيه ام اضاع حتى ان الرجل ليسأل عن اهل بيته. واخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم يقول ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة بالثرى يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لن يلو عملا. واخرج ابن حبان - 00:03:00

حاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثله. واخرج الحاكم عن عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي على عشرة فحكم بينهم بما احبوا وكرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه فان حكم - 00:03:20

بما انزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحففك الله عنه يوم القيامة يوم لا غل الا غله. وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى في حكمه وحابى شدة يساره الى يمينه ورمي به في جهنم فلم يملأ فلم يبلغ قعرها خمسمائة - 00:03:40

خمسمئة عام واخرج ابن عساكر عن مالك قال وجدت في بعض الكتب يؤتى براعي السوء يوم القيامة فيقال يا راعي السوق شربت اللبن واكلت اللحم ولبست الصوف ولم تجبر الكسر ولم ولم ترعها في مراعيها اليوم - 00:04:00

لك منك. واخرج احمد احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغنا ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما والآخرين جثيا على ركبهم. فيأتيهم ربهم فيقول انتم كنتم - [00:04:20](#)

حكام الناس وولاة امورهم فعندكم حاجتي وطلبي. قال الحسن فثم والله حساب شديد الا ما يسره الله واخرج احمد وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقبر - [00:04:40](#)

قاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط. واخرج الديناري في عن محمد ابن واسع قال بلغني ان اول من يدعى للحساب يوم القيامة القضاة. واخرج البزار عن انس رضي الله عنه قال - [00:05:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلو عليه فيقال له سدا سد ركنا من اركان جهنم فيفلج بالجهنم اي يظهر اذ يظهر عليه بالحجة - [00:05:20](#)

والبرهان يقهره حال المخاصمة. واخرج ابن ماجة والبزار عن ابن مسعود يرفعه. يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير في جهنم فان امر به ودفع فهو فهو فيها سبعين خريفا. واخرج ابن ابي الدنيا عن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:40](#)

لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابته والتابعين لهم به شأني ليوم الدين وبعدي. في هذا يبين ان هذه اسئلة خاصة غير الاسئلة السابقة - [00:06:00](#)

التي ذكرت ان انها عامة لكل احد. كما في قول الله جل وعلا فوربك لنسألنهم عما كانوا يعملون فالسؤال متعدد في ايام يوم القيامة يوم القيامة يطول ويكثر فيه الارض والسؤال والمحاسبة وغير ذلك الا لمن - [00:06:20](#)

الله جل وعلا آآ يعفو عنه ولكن الحقوق حقوق الناس لابد من ادائها كما جاء في الحديث الذي يرويه عائشة رضي الله عنها وغيرها انها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

اما ان الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفر لا يغفره الله جل وعلا. وديوان لا يترك الله منه شيء وديوان لا يأبه الله به شيئا. فاما الذي لا يغفره الشرك. اذا مات - [00:07:10](#)

مشركا فانه ميؤوس منه. كما قال الله جل وعلا ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ان الله يغفر ما يشاء لان الله ان الله جل ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء. فجعل كل ما دون الشرك معلق - [00:07:30](#)

بالمشيئة. مشيئة تعالى اذا اراد ان يغفر بدون محاسبة. وبدون جزاء وان شاء ان يأخذ اخذ ولكن اصحاب الذنوب الذين ماتوا على الاسلام. على شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وكانوا يقيمون الصلاة ويأتون الفرائض التي افترضها الله عليهم. وان - [00:08:00](#)

اللهم نالهم من عذاب سواء كان في القبر او في الموقف او في النار. فمآلهم الى الجنة ولا يبقى في النار الا اهلها الذين ماتوا على الكفر. وعلى الشرك. فالمقصود ان - [00:08:30](#)

الشرك غير مغفور له. ولهذا يجب ان نأثني امر الشرك ونبحث عن انواعه واقسامه لانه له انواع كثيرة وفيه شيء خفي. كما قال في الحديث انه في هذه الامة اخفى من دبيب النمل الديوان الثاني الذي لا - [00:08:50](#)

يترك الله منه شيء ما كان بين العباد. فالحقوق التي بينهم لا بد ان تؤدي لان الحق يتعلق بالانسان نفسه اذا لم يعفو فيؤدى اليه. والتأدية هناك في ذلك الناس ما معهم. اموالهم ولا معهم شيء. وانما يأتون حفاة عراة ليست مع - [00:09:20](#)

ليس معهم الا اعمالهم. فالجزاء والمحاسبة في بالاعمال. اذا كان الانسان له حسنات يوفى خصمه من حسناته. واذا انتهت الحسنات يؤخذ من سيئات المظلوم توضع على الظالم لا يستوفي والله جل وعلا لا يظلم احدا. اما الذي بين العبد وبين ربه فهذا على - [00:09:50](#)

سبيل العفو والمغفرة. وهو الذي يقول لا يعبأ الله به شيئا. يعني لا يكثر به فان شاء غفره بلا مؤاخذه. وان كان عظيما. وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان قبل - [00:10:20](#)

يقول كان مسرفا فلما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال فاي اب كنت لكم قالوا كنت آآ خير اب قال اذا الوصيتي اذا انا مت فاحرقوني

ثم اسحقوني فانظروا في يوم عاصف - 00:10:50

نصفي في البر ونصفي في البحر. فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احد ففعلوا نفذوا الوصية. فقال الله جل وعلا كنت ما بين يدي الله وقال ما حملك على هذا؟ قال مخافتك وانت اعلم يا رب. فغفر - 00:11:20

الله له وهذا الى مشيئة الله جل وعلا الامر الى مشيئة الله. هذا شك في البعث وشك في قدرة الله وكلا الامرين كفر لله جل وعلا. ومع ذلك غفر الله له. اذا شاء ان يغفر - 00:11:50

للعبد غفر له. ولا بد انه كان هذا مسلما. لانه لا يدخل الجنة الا مسلم كما اخبر النبي بل كان يأمر مناد ينادي في المجمع مجامع الناس الا اه انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. والكافر حرمه حرم الله عليه الجنة - 00:12:10

كما هو معلوم في كتاب الله. وفي ما بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم المسؤولية وكل ما عظمت الامور عظمت المسؤولية. آآ الانسان مسئول اما تحت يده وما هو ايضا مولى عليه سوف يسأل عن كل - 00:12:40

ما فعله؟ هل فعله على الوجه الذي يبرأ به؟ او انه له وعلى غير ذلك يحصل بعد المحاسبة والسؤال يحصل اما العذاب او العفو فالامر الى الله جل وعلا. وما ذكره في اول الباب من ان المؤمنين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

هل نرى ربنا يعني هذا الحديث فيه تكاد تتواتر ورؤية الله جل وعلا له للمؤمنين من افضل بل هي افضل النعيم نعيم الجنة. ولكن الرؤيا تنقسم الى رؤية تكون في الموقف وهذه فيها ابتلاء وامتحان. وليس - 00:13:40

من النعيم ولهذا يشترك فيها المؤمنون والمنافقون افق من اشد الناس عذابا. كما ثبت ذلك في الصحيحين فان الله جل وعلا اذا اتى لفصل القضاء يخاطب الخلق يقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم - 00:14:10

يتولاه في الدنيا. الجواب بلى. هذا هو العدل. فيؤتى بكل معبود ان عبد في الارض او يؤتى نظيره مثاله اذا كان عبدا صالحا او نبيا او ملكا يؤتى بما كان يتصوره ذلك العابد - 00:14:40

فيقال لهم اتبعوهم. اتبعوهم الى جهنم. كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. نسأل الله العافية. فيبقى المؤمنون وفيهم - 00:15:10

منافقون. في صحيح البخاري وفيهم شافعوهم. وفي مسلم وفيهم المنافقون ويأتيهم الله جل وعلا في سورة لا يعرفونه بها. فيقول ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس شوف يعني مفهوم هذا ان القلة بقوا واكثر الخلق ذهبوا ولهذا يقول ما الذي ابقاكم - 00:15:40

ثم قد ذهب الناس فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربكم. فيقول نعوذ بالله منك. هذا مكاننا حتى - 00:16:10

سيأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفنا. فيقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقول نعم الشاب فيكشف عن ساقه فيفرون له سجدا الا المنافق. اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. لما قال جل وعلا فيوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:16:30

خاشع ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا آآ الى اخره الى هذا نوع وليس مرة واحدة عدة مرات لانه جاء في صحيح مسلم انه يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة. هذا يدلنا على - 00:17:00

على انهم رأوه قبل هذه المرة. اما الجنة فيختلف تختلف الرؤيا باختلاف الجزاء. اه لهذا جاء في حديث جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الرؤيا قال فان استطعتم الا تغلبوا - 00:17:30

على صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها فافعلوا. والعلماء هذا اشارة الى ان من حالنا الى ان من حافظ على الصلوات وادى ما وجب عليه انه يرى ربه او بكرة وعشية. والصلاة التي قبل غروب الشمس صلاة العصر. والتي - 00:18:00

قبل طلوعها صلاة الفجر. هاتين الصلاتين من اعظم الصلوات. المقصود ان الرؤيا افضل النعيم واحسنه ولهذا يقول الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الزيادة بانها النظر الى وجه الله - 00:18:30

كريم جل وعلا والاحاديث في هذا كثيرة. شوفوا الباب اللي بعده. وقال رحمه الله اهاب قوله تعالى وجيء بالنبیین والشهداء وقوله ويوم يقوم الاشهاد قال العلماء يكون الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم اخرج ابن مبارك عن سعيد بن المسيب قال قال ليس من

يوم الا يعرض على النبي - 00:19:00

الله عليه وسلم امته غدوة وعشيا فيعرفهم بسيماهم واعمالهم ليشهد عليهم. واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويوم يقوم
الاشهاد قال هم الملائكة. على كل حال يعني هذا يحتاج الى دليل. هذا - 00:19:30
يحتاج الى ان يثبت نص من كتاب الله او سنة رسوله كون الاعمال والاشخاص يعرضون على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم.
حتى يشهد عليهم لا يحتاج الى هذا هو شهد على من كان من كانوا في وقته وكذلك الذين يأتون بعد - 00:19:50
قد بين لهم ووضح لهم. فان تمسكوا به بما بين لهم وضح لهم شهد لهم. والا اشهد فالمقصود انه يؤتى بالرسول واولا كما سبق لقوله جل
وعلا يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتهم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب - 00:20:20
آآ يقول العلماء هذا ليس جواب في الواقع قولهم لا علم لنا ولكن الموقف موقف شديد جدا والا هم بلغوا بلغوا الرسالة وادوا ما عليهم
وليس على الرسول الا البلاغ - 00:20:50

المقصود انه انهم يسألون كما قال جل وعلا في الآية الاخرى فلا نسأل ان الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فالذين ارسل اليهم
يقال هل اتاكم النبي والمرسلون يقال لهم هل بلغتم؟ ولا يخفى على الله شيء. الله علام الغيوب يعلم من كل شيء - 00:21:10
ولكن في ذلك الموقف يظهر العدل والحكم يحكم بين خلقه فاذا كان اول ما يدعى الرسل فكيف بالمجرمين؟ المجرم لا يكلم ولا ينظر
اليه وانما يذهب به الى جهنم نسأل الله العافية. والناس يختلفون في هذا اختلاف على حسب اعمالهم. المجرمون كما - 00:21:40
اخبر جل وعلا انهم يؤخذ بالنواصي والاقدام فيرموا في النار. كيف بمقدم وبرجليه ثم يرمى رمي. اما المجرمين الذين يدخلون النار
من مسلمين فانهم يدخلون مثل ما يدخل المجرم السجن على رجله. يذكرون يمشون ليسوا - 00:22:10
لهؤلاء ثم بعد ذلك يحكم الله جل وعلا بما يشاء. والمقصود يعني ان اه الاشهاد الذين ذكرهم الله جل وعلا اما الرسل والملائكة.
يشهدون على باعمالهم الانسان معه اربعة من الملائكة. اثنين في الليل واثنين في النهار - 00:22:40
كما قال جل وعلا يتعاقبون فيكم ملائكة يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الفجر الى اخر الحديث ومحفوظون ما يفوت شيء مع
ان الله جل وعلا يكفي بكونه حافظا وحسيبا ومطلعا لا يخفى عليه شيء ولكن كل هذا اعدار الى الخلق - 00:23:10
حتى يعذر الانسان من نفسه. ويعلم انه يستحق ما يحكم الله به. وان هذا هو العدل الذي حكم الله جل وعلا به والله المستعان. نعم.
احسن الله اليكم. قال باب - 00:23:40

سادة الاعضاء قال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. وقال تعالى وقالوا لجنودهم لم
شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة. واليه - 00:24:00
ارجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. وقال تعالى يوم تشهد اليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون. اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله - 00:24:20
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك؟ قالوا قلنا الله ورسوله اعلم. قال من خاطبت العبد ربه يقول يا ربي الم
تجرني من الظلم؟ قال فيقول بلى. قال فيقول فاني لا - 00:24:40
يزو على نفسي الا شاهدا مني. قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا اه قال فيختم على فيه ويقال
لاركانه انطقي. قال فتنتطق باعماله؟ قال ثم يخلد - 00:25:00

ما بينه وبين الكلام؟ قال فيقول بعدا لكن وسحقا. فعنكن كنت اناضل. قوله ناضل اي اجادل اخاصم وادافع واخرج مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل لنا ربنا يوم القيامة؟ قال - 00:25:20
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في قالوا لا.
قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما. قال - 00:25:40
ايلقى العبد فيقول ايفل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع. فيقول بلى اي رب فيقول افظننت
انك افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك - 00:26:00

كما نسيتهني ثم يلقي الثاني فيقول مثل ذلك. ثم يلقي الثالث فيقول له مثل ذلك. فيقول يا ربي امنت بكتابك بك وبكتابك وبرسولك صليت وصمت وتصدقت. ويثني بخير ما استطاع فيقول هنا اذا قال ثم - [00:26:20](#)

تقول له الان نبعث شاهدا عليك وبتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقول لفخذه ولحمه وعظامه انطقي فتتطق فتتطق فخذه ولحمه ولحمه وعظامه بعلمه وذلك ليعذر منه - [00:26:40](#)

نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه. قوله ترأس وتربى اي تكون رئيسا على قومك وتأخذ منهم الربع مما احصوا لهم من الغنائم والكسب وكانت تلك عادة الامراء في الجاهلية قوله اي فل اي فلان واسودك اي اجعلك - [00:27:00](#)

سيدا في قومك. قال القرطبي وانما تشهد الاعضاء على من قرأ كتابه ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصمه. فتشهد عليه فيه جوارحه بسيئاته. واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والباهقي عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:20](#)

تجيءون يوم القيامة على افواهكم الفداء. وان اول ما يتكلم في الادمي فخذه وكفه وكفه. قال القرطبي الفدام معناه الكوز والابريق. قال الليث. قال ابو عبيد يعني انهم منعوا عن الكلام حتى تكلمت اعضاؤهم - [00:27:40](#)

شبه ذلك شبه ذلك بالفدام الذي يجعل على الابريق. قال سمعان فدامهم ان يدخل على السنتهم وهذا مثلي مثل واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن عقبة ابن عامر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول - [00:28:00](#)

عظم من الاسلام من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من فخذه من الرجل من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن وابت حاتم عن ابي موسى الاشعري قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة في عرض عليه ربه عمله - [00:28:20](#)

فيما بينه وبينه ليعترف فيقول نعم اي ربي عملت. عملت. عملت. فيغفر الله له ذنوبه ويستره منها فقال فما على الارض خليفة يرى من تلك الذنوب شيئا. وتبدو حسناته فودى ان الناس كلهم يرونها - [00:28:40](#)

ادعى الكافر والمنافق للحساب في عرض ربه عليه عمله فيجحد. ويقول اي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت؟ اما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا؟ فيقول لا وعزتك اي ربي ما عملت - [00:29:00](#)

فاذا فعل ذلك ختم على فيه. واخرج ابو موسى رضي الله عنه فاني احسب اول ما ينطق منه لفخذه البيمنى ثم تلى اليوم نختم على افواههم. واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:29:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة غير الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال له جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال احلفوا فيحلفون - [00:29:40](#)

ثم يصمطهم الله ويشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار. واخرج الحاكم وصححه عن يسيرة وكان كانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا - [00:30:00](#)

فتنسين التوحيد واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات. سبق ان السؤال يكون يعني مو لكل احد هذه الاشياء تكون لبعض خلق الله جل وعلا. وفي العموم الذي يعني دل عليه الكتاب والسنة - [00:30:20](#)

ان الكفار لا يحاسبون. كما اخبر جل وعلا انه لا يقيم لهم وزنا. ولا يكلمون ولا ينظر اليهم. ولكن تعرض عليهم اعمالهم ويقررون فيها. ثم يذهب بهم الى النار. اما محاسبة - [00:30:50](#)

فردية كل وحدة يقال وكذا وكذا وهذا لا يحصل. وانما هذا للمسلم للمسلمين. والمسلمون يتنوعون انواع كثيرة ثم هذه الامور التي فيها التفصيل انه يقال له كذا ويقول كذا وآآ - [00:31:10](#)

يكون لنوع من خلق الله جل وعلا نوع منهم. والغالب والله جل وعلا سريع الحساب ان المحاسبة في يوم واحد يحاسبهم كلهم. وحسابه جل وعلا على ما يليق بعظمته كل واحد يحاسب ويكلم الا وحده ويرى انه هو يكلم وحده وهو - [00:31:30](#)

اكلم الكل النوع هذا كله يكلمهم في ان واحد. كما انه الان جل وعلا يستمع فلخلقه الذين في في السما وفي الارض لتسبيحهم وصلاتهم واعمالهم في ان واحد ولا يشغله شيء عن شيء. اه المحاسبة من هذا النوع محاسبة الله خلقه جل وعلا - [00:32:00](#)

قال ان الخلق انهم كثرتهم اعدادهم الهائلة كيف يحاسب هذه المحاسبة المفصلة الصلاة يجاب بهذا ويقال كذا ويقال كذا الى اخره.

هذا ليس هو المقصود. مقصودة الانواع يعني الاجناس كلها - 00:32:30

يحاسب في ان واحد وقد يكون الذي يجحد كثير او واحد ولا الف ولا غيرها يكون هذا هذا الحكم لهم كلهم في ان واحد. تعالى الله وتقدس. والله جل وعلا - 00:32:50

الو واقواله وصفاته كلها لا تشبه ما يعرفه الانسان من نفسه. فهو ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته جل وعلا. ولا في افعاله. تعالى وتقدس وهذا امر يجب ان يعلم ويؤمن به. نعم. باب - 00:33:10

شهادة الامكنة والازمان وغير ذلك. زمان انه يشهد والمكان يشهد الشهود كثيرون. طيب وش اللي اللي بعده. نسيان الذنوب التالية. ها. باب نسيان الذنوب التائب. هم. قال باب النسيان ذنوب التائب. اخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس قال - 00:33:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقي يلقي الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب. مش كل حال هو - 00:34:00

اه الذنوب التي يعفى عنها تمحى ولا يلزم انها تنسى. وقد لتذكر له في الموقف نفسها. كما ثبت في الصحيحين ولكن الاخبار التي تقال مثل مثل هذا يقوله احد الناس يجب ان يكون يعني ثابت في دليل ثابت عن النبي - 00:34:20

صلى الله عليه وسلم او في كتاب الله وقد جاءت الاخبار الصحيحة حديث ابن عمر الذي في الصحيحين حينما يحاسب الله جل وعلا المؤمن المؤمنين قيل لعبدالله ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:50

نجوى النجوى معناها ان الله جل وعلا يناجي بعض عباده المؤمنين بينه وبينه فقط قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه والكنف هو الستر يعني يستتره حتى ما ينظر اليه الناس. لانه اذا قال له انت عملت كذا وعملت كذا ويقوم كذا - 00:35:20

يتغير وجهه ويخاف انه هلك. فيستتره رحمة منه جل وعلا. فيضع عليه كنفه ويكرره بذنوبه. فاذا اقر بها قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفته بيمينه الذنوب موجودة ومعروفة ومعلومة - 00:35:50

وهذا من من الله جل وعلا واحسانه وكرمه اذا نسيها انسيها مثلا ما يكون بهذه المثابة يعني يعترف بمنة الله وفضله. الى ما اذا كان عالما لها وعارفا بها ثم عفا عنه. فيكون - 00:36:20

فضل الله عليه ظاهر وجلي ومنته جل وعلا المقصود ان الاعمال معلومة لا تنسى كلها سواء والتائب اذا تاب خرج من ذنوبه كلها قد تبدل ذنوبه حسنات. في بعض من يشاء الله جل وعلا. قد تبدل - 00:36:50

حسنات ويود انها كانت اكثر. وكل ذلك فضل من الله وليس هذا لكل احد هذا لمن يشاء الله جل وعلا والناس يختلفون في اعمالهم ومقاصدهم ونياتهم والله يعلم ذلك كله ولا يخفى عليه شيء. نعم. اسأل الله اليكم. قال باب من يبذل الله سيئاتي حسنات. اخرج

مسلم عن ابي الدرداء - 00:37:20

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اخر اهل الجنة دخولا. رجل ان يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه في عرض عليه صغارها ويخبأ عنه كبارها. فيقال - 00:37:50

عملت يوم كذا وكذا وكذا. ويقر ليس ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه. فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ان لي ذنوبا لا اراها ها هنا. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:38:10

وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان رضي الله عنه قال يعطى رجل يوم القيامة صحيفة اقرأوا اعلاها فاذا سيئاته. فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته. ثم ينظر في اعلاها فاذا هي - 00:38:30

لقد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين ناس يوم القيامة ودوا لو انهم استكثروا من السيئات. قيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات - 00:38:50

يرتد الى السيئات الحسنات هل هي يعني على ظاهرها كما في ظاهر هذه الاحاديث؟ او انه يعني يهيئ له ييسر انه يعمل بدل السيئة حسنة. قيل هذا وقيل هذا والله اعلم واذا كانت مثلا تبدل سيئات حسنات فذلك - 00:39:10

لتوبته وصدقه مع ربه جل وعلا. وسواء كان هذا وهذا وكل الامور تيسير الله وتسهيله فمن خلق للجنة فلا بد ان يعمل الاعمال التي

تكون هي سببا لدخوله الجنة. كما قال صلى الله عليه وسلم فاهل الجنة - 00:39:40

فسرونا لعمل اهل الجنة واهل النار ييسرون لعمل اهل النار ولو كان قبل الموت. في وقت يسير لان الاعمال بالخواتيم تعتبر خاتمة

العمل آ على كل حال الانسان العاقل الذي تعز عليه نفسه وتهمه يجب ان يحتاط - 00:40:10

ويعمل ولا يهمل يقول ان هذا من رحمة الله واسعة لو كما يغتر في كثير من الناس في هذا يغرههم الشيطان في ذلك. فعلى كل حال

يعني يعني هذه الحياة مثل ما مر علينا الاثر مسئولون عن انفسنا وعن او - 00:40:40

وعن ايامنا هل استعملناها بطاعة الله؟ او انها ذهبت بدون فائدة او ان ها ستعملت في المعاصي وهذا هو الخسارة العظمى.

نعم. قال رحمه الله باب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. اخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال ليس من

مؤمن ولا - 00:41:10

كاف عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اتاه الله اياه. فاما المؤمن فيريه حسناته وسيئاته. فيغفر الله له واما الكافر فيرد عليه حسناته

ويعذبه بسيئاته. واخرج ابن المبارك عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله - 00:41:44

اليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه ولم يعمل مثقال ذرة شرا الا رآه؟ قال نعم خلاف الماضي خلاف الذي مضى. هذا يبين لك ان

القول السابق انه غير صحيح - 00:42:04

سواء خيرا او من شر. وهذا بعد ذلك يعني عفو الله شاء ان شاء ان يعفو شاء ان يأخذ اخذ. لهذا ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن الاعمال التي ثم سئل عن زكاة الخيل وزكاة قال ما انزل عليها الا هذه - 00:42:24

اية الفاذة الجامعة يعني هذه الآية ايام مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم. احسن الله اليكم. قال واخرج ابن

مبارك عن زيد ابن اسلم ان رجلا قال يا رسول الله اليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه ولم يعمل مثقال ذرة شرا الا رآه -

00:42:54

قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول وا السوء تاه. قال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل. واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يشاك شوكه في الدنيا يحتسبها الا قص به - 00:43:24

في هذا اذا كان ستر الله عليه يراه هو بنفسه فقط. اما اذا كان مجاهرا بالاعمال يعني يعملها بدون خفاء وبدون تستر. بالمبالاة فانه

ينادي عليه على رؤوس الناس. فلان عمل كذا وعمل كذا وعمل كذا فيفضح - 00:43:44

ولهذا ذلك اليوم يسمى يوم الفطائح ويوم الحسرات والندمات والتغابن نعم. احسن الله اليكم. واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن - 00:44:14

شوكه في الدنيا يحتسبها الا قص بها من خطيئته يوم القيامة. عذابا يحتسبها يعني انه لا بد ان يكون عنده نية في ذلك. ينويها انها

يعني تكون له بيوم القيامة تحسب من حسناته. اما اذا كان لا نية له. لان كل - 00:44:34

كل عمل بالنية كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى الذي لا ينوي ولا يحتسبه ولا يؤمن بذلك قد

لا يحسب له. نعم - 00:45:05

قال رحمه الله باب ما لا حساب ما لا حساب عليه اخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحاسب يحاسب بهن العبد ظل حفي ليستظل به - 00:45:25

كسرة وكسرة يشد بها صلبة وثوب يوارى به عوراته. واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله اذا كان حلالا. الصائم والمتسحر والمرابط - 00:45:45

في سبيل الله وقال رحمه الله باب ما يخفف ما يخفف الحساب اخرج الديناري في المجالسة عن محمد بن جعفر قال صلة الرحم

تهون على المرء تهون على المرء الحساب يوم القيامة ثم تلى والذين يصلون ما - 00:46:05

الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا. وادخله الجنة برحمته. قالوا ما - 00:46:25

يا رسول الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك. واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس الصعبة في الواقع. ما كل يستطيعها. يعطي من حرمه يعني هذا - [00:46:45](#)

بين الناس وبين الاقارب وبين غيرهم يعطي من يعني معناه انه يقابل السيئة بالحسنة اذا اسىء اليه احسن الى ذلك المسيء. هذا معناه انه تعطي من حرمك وتعفو عن من - [00:47:05](#)

ظلمك وتصل ممن قطعك. اه ما كل يستطيع هذا. لان النفوس جبلت على حب الانتصار. بالمقابلة. حتى وان كان قريبه اخواني كان اخاه ابنه ولا غير ذلك قد لا يعفو وانما يعفو من - [00:47:25](#)

من الله عليهم بالاخلاق الفاضلة والحلم والعلم ولهذا جاء في الحديث ان ان افضل ما يوضع او اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الخلق الحسن هو هذا نفسه. يعفو عن ذلك واياه. اما المقصود الانسانية - [00:47:55](#)

اراد انه يعني يقابل مثل هذه الامور يذكر وقوفه بين يدي الله يتذكر ذلك اليوم فيخفف عنه ما يجده في نفسه. نعم وقال واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استطعت ان - [00:48:25](#)

امسية تصبح وليس في قلبك غش لاحد فافعل. فانه اهون احد. لان احد عن المقصود المسلم ان يكون يحب لاخيه ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث الاخر لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. والمقصود بالايمان هنا الايمان الكامل - [00:48:55](#)

يعني لا يصل الى كمال الايمان الا اذا كان بهذه الصفة. نعم. قال واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة. ان الجزاء من جنس العمل - [00:49:25](#)

من يسر الله على مسلم في الدنيا يسر الله عليه للأخرة وهذا يعني من ايضا نفس عن معسر ايضا لقي ذلك هو الاعمال كلها محفوظة. محفوظة وسوف تعرض على اصحابها ويتمنى الانسان الاستكثار من الخير والاقبال من الذنوب - [00:49:45](#)

جل وعلا يقول ان لكل نفس ظلمت لو ان لها ما في الارض لافتدت به. كل النفوس كلها ظالمة. ما تجد نفسا لم تظلم. الانسان ظلوم جهول. هكذا خلق خلق على انه هذا وكذلك هو جزوع هلوع. فاذا تخلق بالاخلاق التي - [00:50:21](#)

جاءت بها الرسل تهذب وتحسن ورحمه الله جل وعلا والا على طبيعته وعلى خلقته قد يكون يعني صعب العواقب صعبة. نعم قال باب يكلم الله المؤمن بلا يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان. قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم - [00:50:51](#)

يومئذ لمحجوبون. وقال وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم. اخرج الشيخان عن ابن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبين - [00:51:21](#)

انه حجاب ولا ترجمان. فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار. وينظر عن عن يساره فلا يرى الا النار. فليترك احدكم النار ولو بشق تمرة. هذا الذي في الصحيحين يعني حديث عدي ينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم - [00:51:41](#)

وعن شمالي فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار فاتقوا الله ولو بشق النار. لان هذا يعني يلتفت شبه الحائر شبه الذي وقع في حيرة وفي امر صعب. يبحث عن مخرج ولا مخرج - [00:52:01](#)

والنار قد احاطت بالناس في ذلك الموقف من جميع الجهات. يعني ما في عبور وخروج من هذا الموقف الى من فوقها. من فوق النار وعلى الصراط. اكثر الخلق يقعون فيها اهل النار تكون في ذلك الموقف على هذه يؤتى بها ثم يقضي الله جل وعلا بين خلقه - [00:52:21](#)

الاخرة يعني لها احوال عظيمة وكثيرة مهولة. اسأل الله جل وعلا ان يرحمنا والمسلمين. اذا كان الانسان وكل الى عمله او الى قد يهلك. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:52:51](#)